المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-12-2006 العـــدد : 15928
الصفحـات : 17 المسلسل : 124

الإعلام قائد الأهداف الإنمائية

نبيلة حسني محجوب

إن للإعلام قدرته في التأثير وتغيير المفاهيم وإثارة الوعي بالمخاطر ومواجهتها من خلال الخطط الموضوعة من قبل مؤسسات الدولة ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني بتفعيل وتكثيف الحملات التوعوية والإرشادية من قبل الإعلاميين

nabilamahjoob@yahoo.com

أنت إعلامي رجل مهم، وأنت أيضا إعلامية امرأة مهمة، عليكما تقع مسؤولية هذه الأهمية والمسؤولية للدور المهم والمؤثر الذي اعتلاه الإعلام في السنوات الأخيرة، والالتفاف الجماهيري حول وسائل الإعلام بكل قنواته مسموعة ومقروءة ومرئية، وإن كانت الأخيرة استقطبت الأغلبية، لكن يظل لكل وسيلة جمهورها. وأنت إعلامي «يشمل الذكر والأنثى» عليك أن تمتلك أدواتك لتصل إلى هذا الدور المهم والمؤثر، ويصبح بمقدورك القيام بالمسؤوليات التي ستجدها ملقاة على كاهلك، فإن فشلت خطط المؤسسات الحكومية، ألقت عليك بالمسؤولية. وإن فشل بعض المسؤولين في الترويج لمشاريعهم العشوائية ألقوا عليك بالمسؤولية، لكن لا عليك ليست هذه المسؤولية التي أعنيها، بل مسؤولية اجتماعية وإنسانية من خلال منبرك؛ شاشة تلفزيونية أو محطة إذاعية، صحيفة أو مجلة، لأنك تلتقي بالمئات بل الألوف تؤثر فيهم بما تطرحه من أفكار وموضوعات وقضايا. إذن لابد من إقامة علاقة قوية ومتينة بين الإعلامي والمفكر من خلال القراءة أو الاقتراب منهم ومصاحبتهم كما اقترح النجم التلفزيوني في قناة mbc أحمد الشقير لكن القراءة تأتي في المقام الأول، ففي الكتب خلاصة التجارب والمعارف التي حصدها أصحابها في سنوات عمرهم، ثم تطوير القدرات بالدراسة والالتحاق بالدورات المتخصصة في مختلف فنون الحياة، والتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، وتنمية الحس النقدي مع الأمانة والصدق في الطرح. إذا امتلكت أدواتك ستكون سيد الألفية الثالثة، وقائد الأهداف الإنمائية الثمانية، التي طرحت في مؤتمر قمة الألفية للأمم المتحدة الذي عقد في عام 2000م. لولا أهميتك وقوة تأثيرك لما تم حشد هذا العدد الكبير من الإعلاميين والإعلاميات السعوديات في مؤتمر «دور الإعلام في التنمية البشرية» 27-28 نوفمبر 2006م في مدينة الرياض. أرجو أن لا تؤخذ هذه المقدمة على أنها تعالٍ أو أنها دعوة إلى الإحساس بالفوقية المقيتة، بل دعوة إلى الإحساس بالمسؤولية العظيمة التي تقع على عاتق الإعلامي، وأن الأضواء والشهرة لا تأتي بالطلب ولا بالتمني بل لابد من النزول إلى قضايا المجتمع ومشكلاته والالتصاق بالناس بالشباب والأطفال زيارة المدارس لا للتوسط لدخول ابن قريب أو صديق بل لدراسة أوضاعها وعرض أحوالها على المسؤولين بالصوت أو الصورة أو بالكلمة، زيارة المستشفيات.لا للسلام على الأطباء والمديرين. بل لنقل الصورة بصدق وشفافية، زيارة الأحياء الفقيرة والانخراط في العمل الخيري التطوعي فمن خلاله ستشاهدون حياة أخرى ومجتمعات

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-12-2006 العـــدد : 15928
الصفحـات : 17 المسلسل : 124

تحتاج منا إلى بذل الجهد والمال لتحريرها من سوء الأوضاع الاقتصادية والصحية. إذا كانت الصحافة قد أحرزت لقب السلطة الرابعة منذ الثورة الفرنسية لنجاح الكتاب والمفكرين في قيادة الثورة في ذلك الوقت، فإنها الآن أصبحت جزءاً في منظومة متكاملة يطلق عليها إعلام أو صاحب الجلالة الإعلام. ويمتلك السلطة الرابعة ذاتها. فالسلطة الرابعة تعني دعم السلطات الثلاث الرسمية؛ التشريعية والقضائية والتنفيذية. ربما لا يعلم أكثرنا أننا كدولة، بحاجة إلى الكثير من الجهد والعمل للانتقال خطوة إلى الأمام، أو خطوات عاجلة وسريعة ومدروسة للوفاء بالتزاماتها أمام المجتمع الدولي. لم تعد النظرة إلى المستقبل بكثير من التفاؤل والأمل مجدية أمام أهداف الدخول إلى الألفية الثالثة. لذلك صادقت المملكة العربية السعودية على تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية: محاربة الجوع والفقر، تحقيق شمولية التعليم الأساسي. تخفيض الفجوة الجندرية، وتمكين المرأة، تخفيض معدلات وفيات الأطفال، تحسين الصحة الإنجابية، مكافحة الإيدز والملاريا والأمراض المعديةضمان بيئة مستدامة تطوير شراكة عالمية للتنمية. تعهد 191 رئيس وممثل دولة على تحقيق إعلان الألفية بحلول عام 2015م، وكان من بينهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع وزارة الثقافة والإعلام عقد الأسبوع الماضي منتدى وورشة عمل لمجموعة من الإعلاميين والإعلاميات السعوديين بخصوص دورهم في تحقيق التنمية البشرية (بما يتضمنه هذا المفهوم من التزام المملكة العربية السعودية بتحقيق الأهداف التنموية للألفية بحلول عام 2015م). ندوات غطت الأهداف الثمانية وورش عمل شارك فيها الجميع. تؤكد أن للإعلام قدرته في التأثير وتغيير المفاهيم وإثارة الوعي بالمخاطر ومواجهتها من خلال الخطط الموضوعة من قبل مؤسسات الدولة ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني بتفعيل وتكثيف الحملات التوعوية والإرشادية من قبل الإعلاميين.

الملتقى عقد في مدينة الرياض على مدى يومين، كان الملفت حضور المرأة الإعلامية بكثافة، مما يؤكد رغبتها في تطوير قدراتها وإثراء معلوماتها بالتواجد الفاعل في المؤتمرات والملتقيات في الداخل والخارج بينما مازالت بعض مؤسسات الدولة توفد بعض منسوبيها لحضور المؤتمرات الخاصة بقضايا المرأة كما حدث خلال الأسابيع الماضية عندما نشرت الصحف عن موفدَيْن لحضور مؤتمر المرأة المنعقد في تركيا..!!